2 ! @ 373 @ 2 ! بنصب النون والزاي ! 2 2 ! بنصب الألف وقرأ الباقون نزل بضم النون وكسر الزاي و ! 2 2 ! بضم الألف على معنى فعل ما لم يسم فاعله .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني من يجحد بوحدانية ا تعالى وملائكته أنهم عبيده وبرسله أنهم أنبياؤه وعبيده وبالبعث بعد الموت ! 2 2 ! عن الهدى ! 2 2 ! عن الحق .

وقوله تعالى ! 2 2 ! وقال مقاتل يعني آمنوا بالتوراة وبموسى عليه السلام ثم كفروا من بعد موسى ! 2 2 ! بعيسى عليه السلام والإنجيل ! 2 2 ! من بعده ! 2 2 ! بمحمد صلى ا عليه وسلم وبالقرآن ويقال إن الذين آمنوا بموسى ثم كفروا بعيسى ثم آمنوا بمحمد صلى ا عليه وسلم من قبل أن يبعث ثم كفروا به بعدما بعث ! 2 2 ! يعني ثبتوا على كفرهم وقال في رواية الكلبي آمنوا بموسى عليه السلام ثم كفروا به بعده ثم آمنوا بعزير ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفرا يعني بمحمد صلى ا عليه وسلم وقال في رواية الضحاك نزلت في شأن أبي عامر الراهب وهو الذي بنى مسجد الضرار آمن بالنبي صلى ا عليه وسلم ثم كفر ثم آمن ثم مات على كفره وقال الزجاج يجوز أن يكون محاربا آمن ثم كفر ثم آمن ثم كفر ويجوز أن يكون منافقا أظهر الإيمان وأبطن الكفر ثم آمن ثم كفر ثم ازداد كفرا بإقامته على النفاق فإن قيل إن ا تعالى لا يغفر كفرا مرة واحدة فأيش الفائدة في قوله ! 2 ! 2 قيل له لأن الكافر إذا أسلم فقد غفر له ما قد سلف من ذنبه فإذا كفر بعد إيمانه لم يغفر ا له الكفر الأول فهو مطالب بجميع ما فعل في كفره الأول فذلك قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني إذا ماتوا على كفرهم ! 2 2 ! يعني لا يوفقهم طريقا $ سورة النساء 138 - 139 $.

ثم قال تعالى ! 2 2 ! وذلك أنه لما نزل قوله تعالى ! 2 2 ! الفتح 2 فقال المؤمنون هذا هنيئا لك فما لنا فنزل قوله تعالى ! 2 2 ! الأحزاب 47 فقال المنافقون فما لنا فنزل قوله تعالى ! 22 ! ! 2 2 ! يعني في الآخرة .

ثم نعت المنافقين فقال ! 2 2 ! يعني اليهود ! 2 2 ! في العون والنصرة ! 2 2 ! ثم عيرهم بذلك فقال ! 2 2 ! يعني يطلبون عندهم المنعة والظفر على محمد صلى ا عليه وسلم وعلى أصحابه العزة في اللغة المنعة والغلبة كما يقال من عز بز أي من غلب سلب ويقال عز الشيء إذا اشتد وجوده .

ثم ذكر أنه لا نصرة لهم من الكفار وإنما النصرة من ا تعالى فقال ^ فإن العزة